

جنس الصدقات المندرج تحتها صدقاتهم انه مرجا اوليا اي
هو الذي يتولى قبول التوبة واخذ الصدقات وما يتعلق بها
في التطهير والتزكية وان كنت انت المباشرها ظاهرا وفيه
من تقدير ما ذكر ورفع شان النبي صلى الله عليه وسلم علي نبي
قوله تعالى ان الذي يبايعونك انما يبايعون الله مالا يخفي **وان**
الله هو التواب الرحيم تأكيد لما عطف عليه وزيادة تقدير
لما يقرب مع زيادة معني ليس فيه اي الم يعلموا انه هو المختص
المناظر ببلوغ الاية القصوي من قبول التوبة والرحمة وان
ذلك منه سمر له او شان دايهم والجليلان في حين النصب يعلموا
بسد كل واحد منهما مسد مفعوليه واما لقب التائبين من
المؤمنين فقد روي عنهم قالوا لما انتت علي الاولين هو الذي
تاجوا كما فوا بالاسم معناه لا يتكلمون ولا يجالسون فمالهم
فزلت اي الم يعلموا اما للتائبين من الخصال الداعية الي التوبة
والترتيب والانتظام في سلك المؤمنين والتلقي بحسن القبول
والمجالسة فهو ترغيب لهم في التوبة والصدقة وقوله تعالى
وقل اعلموا ان زيادة ترغيب لهم في العمل الصالح الذي من جملة
التوبة وللأولين في النبات علي ما هم عليه اي دل لهم بعد
ما بان لهم شان التوبة لمعلموا ما شأوا ووف من الأعمال فظاهر
تخريفه وتخيير وباطنه ترغيب وترهيب وقوله عز وجل
فصرى الله مملكم اي خيرا كان او شرا لتقبل لما قبله وتأكد
للمترغيب والترهيب والسعي للتأكيد **ورسوله** عطف علي
الاسم الجليل وتأخيره عن المنقول للاشعار بجبايبي الروايتي
من النقاوت **والمؤمنون** في الخبر لوان رجلا عمل في صحرة لا باب

لها

لها ولا كوة تخرج عمله الي الناس كما بنا ما كان والمعني ان الأعمال
غير خافية عليهم كما رايتهم وبنينا لكم ثم ان كان المراد بالروية
معناها الحقيقي فالامر ظاهر وان اريد به ما هما من الخبر
خل كان او شرا فهو خاص بالدينوي من اظهار المعج والثنا
والذكر الجميل والاعزاز ومخوذ لك عن الاجزية واصنادها
وسردون اي بعد الموت **الي عالم الغيب والشهادة**
في وضع الظاهر موضع المعنى من تهويل الامر وربية الخافة
مالا يخفي ووجه تقديم الغيب في الذكر لسعة عالمه وزيادة
خطره علي الشهادة عفا عن البيان وقيل ان الموجودات
الغائبة عن الحوادث المحسوسة والعلم بالعلم لعلم بالمعنى لان
فوجب سبق العلم بالغيب علي العلم بالشهادة ومعنا ان عباس
رضي الله عنه الغيب ما يسهرونه من الأعمال والشهادة ما يظهره
كقوله تعالى يعلم ما يسهرون وما يعلنون والتقدم بحقيق
ان نسبة علمه المحيط بالسرو والعاني واحد علي ابلغ وجه واكده
بإتمام ان علمه تعالى بما يسهرونه اقدم منه بما يعلنونه كين لا
وعلمه سبحانه بمعلوماته منزعه عن ان يكون بطريق حصول
الصورة بل وجود كل شي وتحفته في نفسه علم بالنسبة اليه
تعالى وفي هذا المعنى لا يختلف الحال بين الامور البارزة والكامنة
واما اللان ان بان مرتبة السر مقدمة علي مرتبة العاني اخرا
من شي يعنى الا وهو ومباديه القربية او المعينة مضم قبل
ذلك في القلب فتعلق علمه تعالى في حالته الاولي مقدم علي
تعلقه في حالته **فبينكم** عقيب الرد الذي عبارة عن الامس
المتمد الي يوم القيامة **بما كنتم تعملون** قبل ذلك في الدنيا